□ **هل تصورتم ، حين اطلقتم الرصاصة الاولى ، ان تواجهوا هذا العدو الكبير من الاعداء، فمنذ عام ٦٥ الى الان وانتم تخوضون حروبا، في طريقكم الى فلسطين؟**

● بصراحة ، لا · لم اتصور اننا سنخوض كل هذه الحروب · كنت اتصور اننا سنواجه صعوبات كبيرة وشديدة في طريق التحرير ، ولكن لم اتصورها بهذا العنف وهذه الشراسة ·

الان يمكنني ان اقول ما معنى الثورة الفلسطينية ، وما معنى شراسة الهجوم ، فبعد هذه التجربة العريضة نستطيع ان نعرف ان الثورة الفلسطينية تمثل هذا التحول الحضاري في المنطقة العربية ، ومن هنا يتكاثر علينا الاعداء ، وهم الامبريالية العالمية والصهيونية وعملاؤهما في منطقتنا العربية · ان الحكاية ليست حكاية قطعة ارض نأخذها فينتهي الامر · وما هو سبب هذه الشراسة في الهجوم ؟ السبب هو معرفتهم (اي الاعداء) لحقيقة ما تمثله الثورة الفلسطينية من مستقبلية لا تخص الفلسطينيين وحدهم ، او مستقبل نتائج التغيير التي تخلقها الثورة باعتبارها نقطة التغيير الحضاري في هذه المنطقة العربية · من هنا تنشأ شراسة هجوم الاعداء الذين يفعلون كل شيء للحيلولة دون الميلاد العربي الجديد ، وما يمثله من آيات التحدي الحضاري· وفي المقابل كان التصميم الفولاذي والرائعمن شعبنا · لذلك لم يتوقف شلال الدم لحظة واحدة ·

لا تتصور مدى التأثر الذي اصابنا حين سقط اول شهيد · وحين سقط اربعة شهداء في عملية واحدة كانت الضربة قاسية ، وكنت مع اخواني كأن على رؤوسنا الطير · والان ، لا نستطيع تماما ان نحصي شهداءنا وضحايانا وخسائرنا · كم خسرنا في معركة العرقوب الاولى والثانية ؟ كم خسرنا في القواعد المنشأة في ١٩٦٧ داخل الارض المحتلة ؟ لقد دمرت ٣٤ قاعدة لنا ، وانشأنا قواعد جديدة للانطلاق ولاستمرار الثورة · كم خسرنا في الحرب الاخيرة في جنوب لبنان · حين نرى هذه القائمة الطويلة من الشهداء ندرك معنى شلال الدم · ومن المؤسف ان اكثر من نصف شهدائنا سقط فيالمعارك الجانبية للدفاع عنالثورة وعناستمرارها·

□ **لحظات الخطر الحقيقي ، هل مرت الثورة بها الى درجة تبعث على القلق الشديد ؟**

● نعم · كانت هنالك لحظات خطر · ولكن لم افقد ايماني ولا مرة ·